على مدار الساعة الأخبار بمتناول يديك
www.annahar.com www.annahar.com
www.nahar.com

النهار

استطلاع هذا النهار
مل يمكن التوفيق بين حماية المقاومة وانشاء المحكمة الدولية؟ نعم أم لا؟
هذا الاستطلاع تقوم به "النهار" لمدة اسبوع ينتهي يوم الثلثاء 13 كانون الأول 2005
للاشتراك ومعرفة النتائج اتصل بالرقم
1 4 3 3

9005120 9-00050.2

"النهار" ترافق حفريات بيت مري بحثا عن شهداء 13 تشرين الأول

الجيش ينبش محيط الدير والآبار والعمل احترافي والنتيجة "صفر"

دير القلعة – بيت مري: عنوان أصبح مرادفا لذاكرة الحرب وممارساتها الوحشية. هذا الصرح الديني العريق الذي يعود الى العصر الروماني ويضم بين أرجائه آثارا من حضارة تلك الحقبة، تسكنه اليوم رهبة الموت ورعشة الخوف من أن نكتشف بين ترابه شواهد وحشية غزاة القرن العشرين.

تحقيق مي عبود أبي عقل

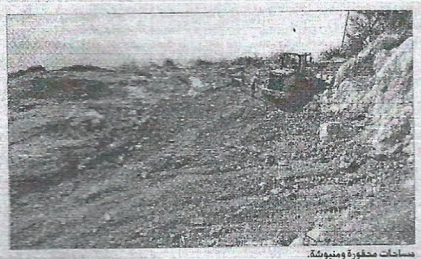

مساحات محفورة ومنبوشة.

المتراس حيث حصلت المجزرة.

13 تشرين الاول: يوم أسود في تاريخ لبنان، دارت فيه معارك ضارية وارتكبت المجازر ضد العديد من الوية الجيش اللبناني وفي مناطق مختلفة ومن بينها بيت مري، حيث اختفى راهبان انطونيان وخادمة الدير و23 عسكريا.

الملف المفتوح على العذاب والجروح قررت قيادة الجيش اقفاله على أساس الحقيقة واليقين. فبعد الخطوة الاولى التي بدأتها في مدافن وزارة الدفاع في المرزة حيث انتشل رفات 21 يتم التعرف حاليا الى هويات أصحابه من طريق اجراء فحوص الحمض النووي DNA، باشرت اللجنة العسكرية التي كلفها قائد الجيش العماد ميشال سليمان هذه المهمة بقيادة العميد نبيل قرعة أعمال الحفر يوم الخميس الفائت في دير القلعة ومحيطه وصولا الى وادي لدارشين.

انتشال الرفات من البئر. (ابرهيم الطويل)

عمل احترافي

زائر المكان تلفته دقة العمل والطريقة الاحترافية التي ينتهجها الجيش، خلافا لما حدث في عنجر، وتتلخص بثلاث نقاط رئيسية:

1 – المكان مطوق وممنوع دخوله لأي كان حفاظا على أي دليل يمكن أن يكتشف.

2 – الآلات والآليات المستعملة تتنوع بين البوكلين والجرافة الكبيرة والجرافة الصغيرة، بحسب طبقة التراب وعمقها وطبيعة الارض.

3 – استخدمت آلات الاستشعار عن بعد التي قدمتها الحكومة اليابانية هبة الى المديرية العامة للآثار، للتأكد من وجود أي دليل مدفون تحت التراب.

- التتمة في الصفحة 23 -

La Librairie El Bourj
et
Les Éditions Dar An-Nahar
Ont le plaisir de vous inviter
A la séance de signature du livre
MARIA CHAKHTOURA
Guerre Liban
Deuxième édition / Novembre 2005
Préfacée par Ghassan Tueni
Le jeudi 15 décembre 2005 à partir de 17h00

يسر مكتبة البرج
ودار النهار
دعوتكم الى حفل توقيع كتاب
حرب الشارات
ماريا شخترة
الطبعة الثانية (تشرين الثاني 2005)
الخميس 15 كانون الاول
من الساعة الخامسة مساء 2005

N°1 au Liban
Mondanité de Décembre déjà en vente
et que la fête commence...

العراق.. وين ما رحنا ما ننساه!!

الوثائق المطلوبة للتسجيل والتصويت
كي تتمكن من التسجيل والتصويت يجب أن تقدّم وثيقة واحدة على الأقل تثبت أنك عراقي الجنسية
مولود في العراق أو تحمل جنسية عراقية سابقاً أو الآن أو أحد والديك عراقياً، وأن تحمل هذه الوثيقة صورة حديثة بواضحة لك
الوثائق المقبولة الصادرة في العراق:
هوية الأحوال المدنية - هوية التقاعد - دفتر النفوس العراقي - 1957 - شهادة الجنسية العراقية - جواز السفر العراقي - دفتر الخدمة العسكرية
نقد الزواج الصادر من محكمة عراقية - شهادة دراسية رسمية صادرة من جامعة عراقية رسمية - عقد الملكية (طابو)
الوثائق المقبولة الصادرة في دول أجنبية:
جواز السفر - بطاقة الهوية الشخصية - رخصة قيادة - وثائق التجنيس - تصريح بطالة إقامة - وثائق لجوء صادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين - وثائق لجوء صادرة عن الدولة المستضيفة - وثائق خاصة بطالبي حق اللجوء - وثائق تقدم طلب اللجوء السياسي - إيصال تسجيل الانتخابات السابقة مع هوية تعريفية تحمل صورة شخصية لك
13 - 15 كانون الأول انتخاب مجلس النواب
التسجيل والتصويت في وقت واحد
لمزيد من المعلومات: www.iecicv.org
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق
كوميسيون بلاي سه ربه حوق هه ليزاره ته كان لي عيراق
The Independent Electoral Commission of Iraq
برنامج التصويت خارج العراق
يه كه مان له ده ره ه ي وولاتي عيراق
Iraq Out of Country Voting Program
13 - 15 كانون الأول
انتخاب مجلس النواب

مدير برنامج الشرق الأوسط لدى المجموعة الدولية للأزمات في بيروت

روبرت مالي: واشنطن تخلت عن مبدأ الزعيم القوي ولّى زمن المساومات والصفقات الأميركية مع سوريا

الدكتور روبرت مالي محاضراً أمس في فندق البريستول، والى يساره الدكتور خير الدين حسيب. (حسن عسل)

كتب علي بردى:

أكد مسؤول أميركي سابق أن إدارة الرئيس جورج بوش تخلت عن مفهوم الحاجة إلى زعيم قوي، مثل الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، لضبط الشارع العربي وتسويق أي معاهدة سلام ممكنة مع إسرائيل، قائلاً أن زمن الحلول الوسط والمساومات بين دمشق وواشنطن قد ولّى. غير أنه شكك في نيات الولايات المتحدة ودعواتها إلى نشر الديموقراطية في منطقة الشرق الأوسط، معتبراً أن الغاية من غزو العراق كانت إبراز قوة الولايات المتحدة في حرب صبت نتيجتها في النهاية لمصلحة إيران.

قدم مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مجموعة الأزمات الدولية الدكتور روبرت مالي أمس مقاربة لاستراتيجيتين سياسيتين اعتمدتهما الولايات المتحدة في عهدي الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون والرئيس الحالي جورج بوش، في محاضرة عنوانها "الولايات المتحدة والشرق الأوسط: البقاء أم الإنسحاب؟"، في فندق البريستول بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية.

بعد تقديم لمدير المركز الدكتور خير الدين حسيب، قال مالي أن بلاده خاضت مرتين في العقدين الماضيين عملية إعادة تشكيل الشرق الأوسط، "المرة الأولى باتت من الماضي لكنها أطلقت في منتصف التسعينات مع الرئيس كلينتون الذي حاول إحراز سلام شامل بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان والفلسطينيين. والثانية هي العملية التي نحن في خضمها الآن، في جهد بدأ مع انهيار محادثات كمب ديفيد وانتخاب الرئيس بوش وأحداث 11 أيلول 2001 وصولاً إلى اجتياح العراق".

وأوضح مالي الذي عمل مستشاراً لكلينتون قبل أن يعين عضواً في مجلس الأمن القومي، كما شارك في المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والإسرائيليين والسوريين، أن "أسس الجهد الأول الذي بذلته واشنطن ارتبط بأن الإستقرار هو المفتاح للحيلولة دون انتشار الراديكالية والتطرف، وبأن استمرار النزاع الفلسطيني الإسرائيلي سبب لعدم الإستقرار والفوضى والتطرف، وصولاً إلى معاداة للولايات المتحدة في المنطقة".

وأضاف أنه "ساد الإعتقاد أنه لا بد من زعيم قوي في المنطقة، كالرئيس حافظ الأسد، وأيضاً الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لشراء اتفاق سلام، ثم يبعه. وهذا هو الأهم، وحرك هذه النظرية الخوف مما يسمى الشارع، الشارع العربي". ولفت إلى "مشاكل عميقة مع سوريا، الدولة التي لديها صحافة رسمية تنتقد الولايات المتحدة مع أن النظام السوري كان يسعى بياس إلى علاقات جيدة مع واشنطن".

وقال إن الجهد الثاني "يذلته الإدارة التي وصلت إلى السلطة عام 2000، ولكن بعد هجمات 11 أيلول على الولايات المتحدة وما تلاها من غزو العراق والسياسة الآيلة إلى إعادة رسم خريطة المنطقة، إنطلاقاً من أيديولوجيا المحافظين الجدد الذين وجدوا التبرير والسلطة والنفوذ لإقناع الناس بأفكارهم".

واعتبر "فكرة الزعيم القوي مرضاً، فالأسد وياسر عرفات للتعاطي مع الشارع العربي. لذلك كان لا بد من تلقين دروس للذين يقومون بأعمال سيئة وشريرة، او الذين قد تسول لهم انفسهم القيام بأعمال شريرة".

وقال: "أنا لست من الذين يؤمنون بأن أسلحة الدمار الشامل كانت الهدف الرئيسي للحرب العراقية، وكان ساد ضمن أدارة بوش وقبله كلينتون اعتقاد خاطئ أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل. ولكن هذا التهديد كان مبالغاً فيه. والسبب الرئيسي لاتخاذ قرار غزو العراق، كما نعرفه الان تماماً كان مرتبطاً بالتعبير عن قوة الولايات المتحدة في المنطقة".

لا صفقات

بالنسبة الى سوريا اكد أن "الخط العريض هو ان لا وجود لحلول وسطى او صفقات. فعلى سوريا أن تقف معنا أو ضدنا. وبالاضافة الى ذلك، لا ينبغي لسوريا ان تتصور او تطلب منا حلول وسطى او مساومات. في الواقع سوريا قامت بتحركات ادت الى اضفاءها اكثر فاكثر. اولا لانه تبين ان الاتهامات الأميركية لها صحيحة وهي انها تساعد مجموعات فلسطينية في دمشق وتؤوي متمردين ومسلحين يذهبون الى العراق. وقد تعرضت سوريا جراء ذلك لضغوط. ومذا التنوع من الاجراءات أدى الى وضع سوريا خارج التسويات، بدءا من عام 2000 خصوصاً".

وطرح مالي الذي اصدر البرنامج الذي يديره تقريراً بعنوان "لبنان، العاصفة الآتية"، تساؤلين: الاول: هل ان اللحظة التي بدأت بهجمات 11 ايلول 2001 تركت اثرا اكبر على السياسة الخارجية الاميركية؟ والثاني: هل نجح جدول اعمال المحافظين الجدد؟ واضاف "ان هناك عناصر أساسية للتغيير، ولكن العراق لا يتجه نحو ما كنا نتوقعه، فهو يشكل اليوم عبئا كبيراً على السياسة الخارجية الاميركية، وزاد: "لنضع انفسنا في موقع الذين وضعوا نفسهم معبرين عن الشارع العربي طوال عقود. كان ياسر عرفات محاصراً، والعراق تحت الاحتلال، وسوريا تحت الضغوط فأين هي الدول العربية الاخرى؟ ولماذا لا تستكمل الولايات المتحدة عملها؟ وانهى حديثه بأن "الولايات المتحدة خسرت الحرب في العراق مهما تكن النتيجة اليوم، لان الطموحات التي وضعت منذ البداية لم تتحقق... فمن المستفيد الاكبر؟ انها ايران بالتأكيد".

اطلاق كتاب "الحماية الدولية لحقوق الانسان" بالعربية

تتمة المنشور في الصفحة - 9 -

هذا العمل يصدر في بيروت حيث يقدم في أول مدينة في العالم العربي احتلت مكانة حقوقية بارزة في الحقبة الرومانية".

وقدم نبذة عن البروفيسور زانغي "الاستاذ المحاضر في علم القانون الدولي في كلية العلوم السياسية في جامعة سيانزا روما، والمستشار القانوني في وزارة الخارجية الايطالية. شارك في العديد من المفاوضات الدولية، ومثل ايطاليا في كثير من المنظمات الدولية. عضو في منظمات غير حكومية ورئيس الشبكة المتوسطية من اجل التنشئة والابحاث في مجال حقوق الانسان وصاحب مؤلفات كثيرة تدرس في الجامعات الايطالية".

شديد

واستنكر نائب رئيس محكمة الجزاء الدولية للشرق الاوسط السابق للمحامين في بيروت ريمون شديد، في كلمته خلال الندوة التي اقامها معهد حقوق الانسان الذي يشغل رئاسته وبرعاية السفير الايطالي "اكتشاف المقابر الجماعية". وقال: "اذهلنا اكتشاف هذه المقابر الجماعية في عنجر وغيرها، ونطالب بتحقيق وطني ودولي في أن واحد لمعرفة من قام بهذه العمليات البربرية من القتل الجماعي، ونطالب بأن يلقوا عقابهم امام محكمة دولية". واعلن ان "الوقت حان ليسترد لبنان استقراره وينعم مواطنوه بالحياة الهادئة".

وكانت دقيقة صمت وقوفاً بناء على طلبه "اعتراضا على الجرائم المنكرة وتضامنا مع الضحايا والشعب اللبناني". وقال ان "نقابة المحامين لا تتدخل في السياسة، ولكن عندما يتعلق الامر بالشأن الوطني من واجبنا الدفاع عن السيادة والاستقلال والحرية".

واعتبر البروفيسور لتطون مسرة ان "الحماية الدولية لحقوق الانسان تشكل الطريق والمسار نحو الديموقراطية والسلام الدوليين". وحدد حيثيات الحماية الدولية. ورأى انها "مرتكزة على الصفة الشمولية لحقوق الانسان والطبيعة البشرية الواحدة والقيم الاساسية ووحدة المصير كونها تتشاطر الكوكب نفسه".

واكد ان "اكبر مشكلة في النظام الدولي الحالي تعود الى الانظمة المستبدة ومنها بعض الانظمة العربية القادرة على الابداء وإقتراف المجازر، والتي شكلت مكاناً خصباً للاستعمار ولنمو نفوذ لاسرائيل في المنطقة أكبر من حجمها الجغرافي والبشري. ورأى ان "حل كل هذه المعضلات يكمن في الديموقراطية وفي القيام بسياسة نقد ذاتي".

زانغي

وتحدث صاحب الكتاب زانغي عن وضع هذا النتاج وتعريبه واعلن ندعم التفاهم واللقاءات بين الاقطاب اللبنانيين".

وردا على سؤال عن انشاء المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الحريري ورفض حركة "امل" و"حزب الله" لهذا الامر، وهل يؤدي ذلك الى اختلاف مع "تيار المستقبل" و"اللقاء الديموقراطي"، أجاب: "ان الاختلاف في الرأي وفي وجهات النظر يجب الا يوصل هؤلاء الاقرباء الى خلافات كبيرة. أما المحكمة الدولية، فاننا نرى الكلام على تشكيلها عند الايام سابقا لاوانه، فليس الان نطرح هذه لجنة التحقيق ستة اشهر، ويمكن ان يمدد مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة. واذا شكلت المحكمة الدولية الان، فالسؤال المطروح: ما هو العمل الذي يمكن ان تقوم به؟ لا تستطيع ان تقوم بأي عمل ما دامت لجنة التحقيق الدولية لم تنته بعد من عملها. فلماذا الاستعجال؟".

وعن المقابر الجماعية في عنجر، قال: "يجب ان ننتظر التحقيق، فهناك اكثر من رواية، فقد سمعنا انها مقابر، وتبين ان هناك عظاما لاطفال ونساء، علينا ان ننتظر التحقيقات التي تجرى.

خريس: لماذا الاستعجال في طلب المحكمة الدولية؟

اكد النائب علي خريس في تصريح امس، "دعم كل لقاء بين رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة والتيارات السياسية اللبنانية"، وقال: "يجب ان ننظر الى اللقاء الذي حصل بينه وبين العماد ميشال عون من المنظور الايجابي والذي يجب ان يصب في خدمة الوطن"، لافتا الى "ان البحث تناول امورا عدة، ونتمنى ان تستمر اللقاءات مع كل الاطراف والاقطاب والتيارات السياسية من اجل وحدة البلد والاستنفاض والتخلص من كل المشاحنات التي نراها".

ولفت الى ان "التوتر السياسي الحاصل في البلد ناتج عن الاستعجال في طلب المحكمة الدولية، فالمسألة تحتاج الى وقت، ولا يمكن ان نتخذ قرارا بالاتهام قبل ان تنتهي لجنة التحقيق الدولية من عملها، ولا يمكن ان نتهم احدا قبل ان تنتهي لجنة التحقيق الدولية من عملها، ولا يمكن ان نتهم احدا قبل ان تنتهي لجنة التحقيق الدولية من عملها، ولا يمكن ان نتهم احدا قبل ان تنتهي لجنة التحقيق الدولية من عملها".

"النهار" ترافق حفريات بيت مري بحثاً عن شهداء 13 تشرين الأول

العمل بالجرافة الصغيرة.

... وباشراف عناصر من الأدلة الجنائية.

حفرة لم يعثر فيها على شيء. (ابرهيم الطويل)

تتمة المنشور في الصفحة - 17 -

الجزرة

وروى أحد الجنود الناجين من المجزرة انه في الخامسة والنصف من مساء يوم السبت 13 تشرين الاول 1990، وبعد معركة عنيفة دامت طوال النهار دافع خلالها الجيش اللبناني عن مقر قيادته المجاور لدير القلعة، اقتحمت القوات الخاصة السورية المركز وأسرت بعض عناصر الجيش وجمعتهم في متراس قائم هناك، بعد تعريتهم من ثيابهم (وهنا تتضارب الروايات حول الراهبين الانطونيين فأحدهم يقول ان الراهبين كانا موجودين لكن لم تتم تعريتهم من ثيابهم، والثاني ينفي وجودهما)، وقامت بإلقاء قنبلتين يدويتين أعقبتها بوابل من الرشاشات والرصاص ثم قام عناصرها بضربهم بالحراب، مما أدى الى مجزرة رهيبة واستشهاد عدد من العسكريين، فيما نجا ثلاثة فقط كانت الجثث متراكمة فوقهم، وقاموا من تحتها مصدومين ومذهولين. وبقيت الجثث على هذا الوضع حتى مساء الاثنين، حين أتى السوريون بشاحنات نقلت عددا غير محدد منها الى مكان مجهول خارج الدير، على ما رواه بعض الاهالي.

من الدير الى الوادي

من هذا المتراس بالذات بدأت أعمال البحث عن رفات الشهداء، كما قال العميد قرعة، وتشمل أرجاء الدير والاحراج المحيطة بدءا من شرقه مرورا بآباره الخمس وحتى أعماق الوادي وصولا الى المونتيفردي، اذا اقتضى الامر، ولن نستثني أي بقعة يمكن ان تكون رميت فيها، أو أي طريق يمكن ان تكون سلكتها شاحنة الجيش السوري أو أي بقعة يحتمل ان تصل اليها.

حتى الامس مساحات كبيرة كان قد طالها الكشف والحفر والتفتيش بآلات الاستشعار عن بعد، وبالجرافات الكبيرة في الطبقات الاولى من الارض، والصغيرة على عمق 10 الى 15 سنتيمترا، حتى اذا ظهر أي أثر من لباس او حذاء او عظم يتوقف العمل فورا لانتشاله بطريقة علمية وفنية. كل ذلك يتم في اشراف دائم لضابط الشرطة العسكرية من الادلة الجنائية.

الآبار

وشمل البحث خمس آبار موجودة في المكان يراوح عمقها بين 4 و5 أمتار وتقع على مسافة نحو 250 مترا خط نار عن المتراس، ولم يظهر شيء حتى الآن. ويشارك في النزول اليها عناصر من الانقاذ البحري في الدفاع المدني لاستخراج الحجارة والردميات، واضطر احد الغطاسين الخبراء الى النزول في بيادها غير الصافية مستخدما قارورات الاوكسجين، للاستطلاع بحثا عن أي دليل. كما تمت الاستعانة بمحركين لتنظيف بعضها من المياه الوسخة والرمول.

وبعد الانتهاء من كل هذه الحفريات سيعيد الجيش تسوية الارض كما كانت، أما النفايات فستنقل الى مكان خاص.

ناجيان

هول المجزرة أصاب الناجيين منها بمرض نفسي يسمى "رهاب الحروب" (P.T.S.D)، وقد تم اخضاعهم، ولا يزالون، لعلاج نفسي، واحد لا زال في الخدمة الفعلية، والثاني سرّح لأسباب صحية. وقد أجاز لهما طبيب ومحلل نفسيان الادلاء بافادتيهما في حضورهما، وقد "رويا أدق التفاصيل المملة والمذلة"، على ما أكده العقيد الطبيب فؤاد شعيب. وتم الاستناد الى اقوالهما وروايات الاهالي في جزء كبير من هذه العملية.

اللجنة

تضم اللجنة العسكرية التي يرأسها العميد قرعة والمكلفة هذه المهمة كلا من: العقيد طلعت الزين من مديرية المخابرات والعقيد الطبيب فؤاد شعيب والمقدم خالد ابي مرعي من مديرية الافراد والمقدم نبيل عبدالله من الشرطة العسكرية والادلة الجنائية والنقيب الطبيب عماد الخوري والرائد حسين غداز من مديرية التوجيه. أما الفرق العسكرية المشاركة فتشمل: فوج الاشغال المستقل ومديرية الهندسة والطبابة العسكرية وفوج التدخل الخامس، اضافة الى خبراء من المديرية العامة للآثار. وتقوم بمهمتها باشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد والطبيب الشرعي حسين شحرور.

"الأخوان" في مصر زادوا مقاعدهم الى 88

تتمة المنشور في الصفحة - 1 -

انتخابي حققته منذ عام 1987.

وأفاد مسؤول في وزارة الداخلية طلب عدم ذكر اسمه ان الحزب الوطني الحاكم وحلفاءه فازوا في دورة الاعادة بـ111 مقعداً، بينما حصلت احزاب معارضة اخرى على مقعدين ومنافسان لم يتقرر بعد الفائز بهما.

واستبادا الى نتائج الدورة الاخيرة من الانتخابات، جمع الحزب الوطني 324 مقعدا في مجلس الشعب، أي ما نسبته 72,9 في المئة من مجموع النواب المنتخبين البالغ 444، فيما فاز "الاخوان المسلمون" بنسبة 20 في المئة، وفازت احزاب وقوى مصر وحده في اختيار ممثليه ونوابه".

وقال ان الجماعة تؤمن بالتعددية وتعارض استخدام العنف ضد المدنيين. ونفى ان يكون "الاخوان" استغلوا الانتخابات لمحاولة الحصول على سلطة دائمة. واوضح ان التشاور لا يعني حرية سياسية وديموقراطية فحسب من "وجهة نظرنا" الاسلامية، بل هو مبدأ أخلاقي والتزام على كل مسلم في شتى أشكال حياته. وناشد خاطفي الرهائن من الافتراع، مما ادى الى مواجهات سقط فيها 11 قتيلا منذ بدء الانتخابات.

وأبدى المرشد العام لـ"الاخوان" الدين داود. وفي المرحلة الاولى من الانتخابات، خسر رئيس حزب الغد ايمن نور المقعد الذي كان يحتله منذ عشر سنين في مجلس الشعب.

وشهدت الانتخابات التي استمرت نحو شهر واجريت على ثلاث مراحل مع ثلاث دورات اعادة، انتهاكات واعمال عنف واسعة، وخصوصا في جولتها الاخيرتين، أذ تدخلت الشرطة على نطاق واسع لمنع الناخبين المؤيدين لـ"الاخوان المسلمين" من الاقتراع، مما ادى الى مواجهات سقط فيها 11 قتيلا منذ بدء الانتخابات.

مدير الـ"أف.بي.آي" زار بيروت للمرة الأولى

تتمة المنشور في الصفحة - 10 -

الديموقراطي" لبركي منذ عام.

واطلق جنبلاط عقب اللقاء موقفاً قوياً اذ اعلن الغاء الاحتفال الذي كان مقرراً الاحد المقبل في المختارة لمناسبة عيد ميلاد كمال جنبلاط وقال: "لنجتمع مجدداً حول ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وتكون قد استكملت مفاصل جديدة في التحقيق وسنرى كيف ان الطوق الدولي يتشدد وسينهار القتلة الواحد تلو الآخر". واذ حرص على الاشارة الى "تحرير لبنان من نظام الوصاية"، قال "العام الماضي احتفلنا بذكرى كمال جنبلاط في اوج التحدي عندما كادوا ان يغتالوا مروان حماده وقلنا لا، ثم قتلوا رفيق الحريري وقلنا لا وخرجوا، اذاً المستقبل مضمون وانا واثق من ذلك ولكن لا بد من الصبر".

في غضون ذلك تتجه الانظار الى التقرير الذي سيصدره رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي ديتليف ميليس الذي يرجح ان يغادر بيروت غدا الى نيويورك لتسليم تقريره الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم الاثنين المقبل.

وافيد امس ان ميليس اطلع من اعضاء لجنة التحقيق الذين تولوا استجواب الضباط السوريين الخمسة في فيينا على افاداتهم. ولم يعرف ما اذا كان ميليس سيدخل عناصر جديدة في تقريره نتيجة هذه التحقيقات أو يطلب توقيف بعض الضباط السوريين الذين استجوبوا، كما تردد سابقا.

وطبقا لما اوردته "النهار" قبل يومين، فقد رفعت المحاميا العامة التمييزية القاضية جوسلين تابت امس بدورها الى النائب العام التمييزي سعيد ميرزا تقريرها حول مواكبتها التحقيقات التي جرت في العاصمة النمسوية مع خمسة ضباط سوريين.

وفي تطور مفاجىء لا يرتبط بالتحقيق وانما بمساعدة لبنان على تطوير اجهزته الامنية، قام مدير مكتب التحقيق الفيديرالي الاميركي الـ"اف.بي.آي" روبرت مولير امس بزيارة سريعة لبيروت التقى خلالها وزيري العدل شارل رزق والداخلية حسن السبع، ووزير الخارجية بالوكالة طارق متري، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اشرف ريفي. وأوضح بيان للسفارة الاميركية ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها لمدير مكتب التحقيق الفيديرالي الاميركي لبيروت وكانت بهدف التعرف الى جهود الدولة اللبنانية لتحسين مقدرتها في التحقيق الجنائي. ولفت الى ان المكتب "معجب جدا بأمانة الامن اللبناني والتزامه واحترافه"، معلنا منح لبنان معدات بقيمة تتجاوز المليون دولار اميركي لمختبرات التحقيق الجنائي.

وأوضح الوزير رزق لبلا في حديث الى برنامج "كلام الناس" من تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" ان مولير اوضح له انه راغب في مساعدة لبنان في اقامة مختبر جنائي. وقال رزق في سياق حديثه عن التحقيقات ان "القضاء يعمل بوسائل ليست ملكه اي باستنابات للأجهزة الامنية وهي متخلفة". ولم يحمل رزق موضوع اعتزام ميليس التنحي عن مهمته اكثر من الاسباب التي أوردها. وقال "يجب ان نرفض تعليق كل شيء في لبنان على التحقيق وأكبر تحية نقدمها الى الرئيس العريري هي ان نكون اقوى من الفاجعة".

وأوضح ان ميليس أكد له انه سيمضي مواكبا التحقيق لمدة، وسيقدم المشورة الى خلفه.

(ص3، ص4، ص9)

دمشق نفت إجراء مفاوضات سرية

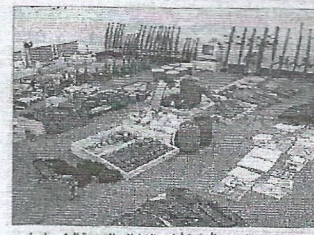
صورة من التلفزيون السوري لأسلحة أعلنت السلطات السورية العثور عليها بعد الاشتباك مع مجموعة أصولية في ادلب أمس. (أ ف ب)

تتمة المنشور في الصفحة - 1 -

والفيلسوف الشهير ابو العلاء المعري.

وجاء في البيان الرسمي انه "بعد تبادل اطلاق النار مع افراد المجموعة بمختلف انواع الاسلحة قرابة الساعة، سمع دوي هائل داخل المزرعة وتبين ان ثلاثة من افراد المجموعة قد فجروا انفسهم بأحزمة ناسفة، وقتل خمسة آخرون نتيجة الاشتباك". وقال: "تمت مصادرة اسلحة متنوعة واحزمة ناسفة ومتفجرات كانت في حوزة المجموعة التكفيرية، وباشرت الجهات المعنية التحقيقات اللازمة".

ولم يشر البيان الرسمي الى اصابات بين قوى الامن.

وقالت مصادر لـ"النهار" ان عدد افراد المجموعة يبلغ نحو عشرة اشخاص قتل منهم ثمانية وجرح واحد، بينما فر العاشر. واستمرت النيران تشتعل في المزرعة حتى الظهر. وتحدثت عن ارجاء بين مجموعة حلب ومجموعة ادلب، مشيرة الى ان هذه المجموعة كشفت شبكة اخرى في ريف دمشق. وأكدت وجود عناصر "عربية" في صفوفها والعثور على كميات كبيرة من الاسلحة.

وافادت مصادر اعلامية ان السلطات المعنية منعتها من الذهاب الى المكان لتصوير الموقع.

وكان اشتباك حصل في مدينة حلب الاحد الماضي اسفر عن مقتل ثلاثة من المجموعة "التكفيرية" بعد يومين من الحادث متأثرين بجروح اصيبوا بها. واول من امس اعلنت السلطات الامنية انها ضبطت "مختبرا لتصنيع المتفجرات في مدينة حلب يحتوي على كل ما يلزم لتصنيع المتفجرات من مواد وادوات ووسائل للتدريب على الاعمال الارهابية، وتنفيذ عمليات تفجيرية ضد اماكن ومنشآت عامة وبمبان حكومية ومقرات الامن".

ومثل حلب، التي تبعد نحو 50 كيلومترا عنها، شهدت مناطق متفرقة من محافظة ادلب مثل سلقين وجسر الشغور اشتباكات بين "الاخوان المسلمين" وقوى الامن اسفرت عن مقتل او جرح أو اعتقال المئات من الاسلاميين، وفي ما بعد افرجت السلطات السورية عن عدد من "الاخوان" في اطار جملة من مراسيم العفو.

واشتباك ادلب هو السابع من نوعه في غضون ستة اشهر، بعد حوادث جرت في كل من دف الشوك بدمشق وفي تل كلخ بمحافظة حمص وفي الزنداني والحسكة وحماة وحلب اخيراً.

نفي محادثات

على صعيد آخر، نفى مصدر اعلامي سوري ان تكون سوريا أجرت مفاوضات سرية مع إسرائيل، وقال: "ان سوريا ليس لديها ما تخفيه وترفض كل أشكال الاتصالات السرية وتعمل دائما في العلن وتحت الضوء".

وأضاف ان "التصريحات الاسرائيلية تتكرر بين فترة واخرى لتحقيق أهداف اعلامية وسياسية لتضليل الرأي العام العالمي وايهامه بأن سوريا ضعفت بسبب الضغوط القوية التي تتعرض لها". وأكد ان سوريا تبذل جهودا "لاحلال السلام الشامل في المنطقة، وهو السلام الحقيقي الذي من أولى قواعده انهاء الاحتلال وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية".

وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية نشرت ان سوريا أجرت خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في مكة، محادثات مع أطراف عرب من أجل معاودة مفاوضات السلام مع اسرائيل، في محاولة لالغاء من عقوبات قد تفرضها عليها الامم المتحدة لدورها المحتمل في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وقالت ان السعودية ومصر والاردن دعت الرئيس السوري بشار الاسد الى معاودة المفاوضات مع اسرائيل المتوقفة منذ عام 2000. ونقلت عن مسؤول عربي لم تذكر اسمه ان العرب بحثوا في انهاء مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز لتسوية شاملة في الشرق الاوسط خلال جلسة مغلقة